

حركات القلوب الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلىه وآله واصحابه أجمعين - 00:00:00

اللهم لا علم لنا إلا ما أملتنا اللهم علمنا ما نفعنا وزدنا إلا وصلاح لنا شأننا ولكن إلى أنفسنا طرفة عين. أما بعد فهذا الفصل عظيم في اarkan التعهد القلبية الثلاثة. التي لا - 00:00:20

رؤيا في قلب المسلم في كل عبادة يتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بها. وهي المحبة ورجاءه والخوف. وفي هذا الفصل تقرير مفيد جداً لشرك الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. في بيان - 00:00:50

أهمية لهذه الأركان الثلاثة للتعبد. وإنها كما رحمة الله حركات للقلوب يكون وعد من مبدأ رحمة الله وهو من علماء التابعين. يكون الرجاء قائد والخوف سائقاً ذكر سدت عن الطريق. فلم تستقل سائرها. وإن هجر سائقها - 00:01:20

لم تدفع قريدها. فإذا اجتمعا أي رجاء القوم استقام طوعاً وطعام الحاجة الماسة وجوب الرجاء والقول وجعل رحمة الله وخوف عدائى. دائماً وأبداً في قلب المسلم بكل العمالة وجميع الطاعات إضافة إلى وجود المحبة الذي يروح هذا الدين - 00:02:00

وهذه الدورة الثلاثة نسميها العلماء أركان التعبد القلبية. بمعنى أن كل عبادة تتقارب إلى الله سبحانه وتعالى بها. لابد أن تكون عظيمة على هذه الأركان الثلاثة. بحيث تعبد الله حباً فيه - 00:02:40

وتحفوا وتكون هذه الأركان مستصحبة معك في كل عبادة تصلي ورجاء وقد قال أهل العلم قدি�ماً من عبد له الله على بالرجاء وحده ومن عبد بالحب وحده. ومن عبد ربه - 00:03:10

لأن عبادة الله سبحانه وتعالى مفهوم بالحب والخوف والرجاء للتعميد جمعها الله سبحانه وتعالى في آية واحدة من القرآن يسوع الآسراء ويقول الله جل وعلا أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم - 00:04:00

فذكر بقول رحمته اعطانا ثم هذه الأركان التعبد وتجتمعت في سورة الفاتحة التي هي أعظم سورة في القرآن فهي قوله تعالى الحمد لله رب العالمين المحبة. لأن الحمد ثناء مع الحب. وفي قوله الرحمن الرحيم الرجاء - 00:04:40

تقدماً معنا في هذا الكريمة رحمته في قومه الرحمن الرحيم مهرجانه. وفي يوم ما ماذ؟ وما ادرك ما يومن الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً لله إذا رأى المسلم مالك يوم الدين ما الذي بقلبه؟ فإذا - 00:05:40

عندما يقرأ المسلم الفاتحة بالتأمل والتدبّر إذا قرأ الحمد لله رب العالمين تحرك الام الرحمن الرحيم تحرك الرجاء برحمة الله. إذا قال ما لي يوم الدين تحرك بهم الخوف من عقاب الله. بهذه الثلاثة أياك نعبد. بهذه الثلاثة أي بالحب - 00:06:10

الذى دل عليه الحمد لله رب العالمين الذى دل عليه الرحمن الرحيم وبالخوف الذى جن عليه أياك دل عليه مال يوم الدين بهذه الثلاثة أيام أي اجتمعت هذه الأركان الثلاثة في هذه السورة العظيمة التي هي أعظم سورة في القرآن الكريم - 00:06:40

قال أحد ابن تيمية رحمة الله فصل ولا بد من على قاعدة الحروب إلى الله فتعمّص به فتقلى أو تذهب عنا في الكلية إلى أهمية هذه الأركان وإن ان القلوب إلى الله سيراً إلى الله والدار الآخرة - 00:07:10

سبحانه وتعالى فتعمّص بالله ومن يعتزم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم. فيهم ان تقل في القلوب افاتها. لأن الخروج تصاب بآفات. فإذا وجد النقاب بالحكم او اعلم ان حرك القلوب إلى الله عز وجل - 00:08:00

ثلاثة المحبة والخوف والرجاء. هذه الثلاثة حركات للخروف. إذا وجدت تحرك سيراً من الله وعملاً لضعف وبعداً عن مشاقته وعمله

سبحان ربك وتعالى. قال واقواها الا بـ. اقواما العلماء رحمهم الله يشبعون هذه الامور ثلاثة بالطاعة. المحبة والخوف والرجاء -

00:08:40

يشبعونها اطفال يقولون المحبة روحه ورجاء وخوف جناح ولا يمكن ان يستقل الى المعرض للطيران الا ان بالمقبول كل احد جناحين لم يستطع الطيران. وهكذا السائل من الله سبحانه وتعالى -

00:09:20

كان لهذه الامور الثلاثة سير الى الله. يحتاج الى المحبة الذي يقول ويحتاج الى اللذان هما بمثابة الجناحين. وينبغي ايضا ان يكون ال بتوازن دون ان يغفل احدهما الاخر لان الله اذا -

00:09:50

حتى يكون حركة جناحين حركة متوازنة ليس له طيران. قال اقواما الحبة لماذا؟ تراث بلادنا. المحبة مقصودة الابتدائية. لانها تراث في الدنيا والآخرة. مطلوبا من هذه الدنيا ومطلوبا منه في الآخرة -

00:10:20

تراب في الدنيا وفي الآخرة. ولهذا اذا دخل المسلم الجنة فدخل المسلم الجنة انه حتى تبقى معه المحبة تبقى معاه مستمرة لكن الخوف ينهض ينتهي لان الخوف من مثابة ذاكر هنا حتى لا ينحرف عن الصلاة. اما اذا دخل الجنة انتهى فلا خوف عليه. ولا هم يحزنون. يذهب الخوف -

00:11:00

انظروا الفرق بين المحبوب. اخوك ينتهي بالدنيا. واخوك ومراد في الدنيا فانها مراده في الدنيا والآخرة. مستمرة في الدنيا والآخرة.

لأنها في الدنيا بخلاف الخوف فانه يزود في الآخرة. قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون -

00:11:30

مثل ما قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومثل قولهن الذين ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحسدو. وابشروا بالجنة التي -

00:12:00

قال للخوف مقصود منه السر سبحان الله ما اخرج العبد من الله. لان الخوف يمنع الخروج من ما دام سائر في صراط الله المستقيم ما دام في صراط الله المستقيم -

00:12:20

كل ما حدته نفسه ان تخرج عن الصراع هنا او هناك في معصية او دم او نحو ذلك جاء القوم من يرعاه وزجره. ايak اتق الله. عقابكما ولهذا يحتاج العرق الى تذكرة نفسه بالخوف من الله عز وجل حتى يسلم من الذنب -

00:12:50

من الجروح الاعرابية راودت عربية في الصحراء عن نفسها. قال لنا ان نحن في مكان لا يرون الا الحرام. ما يرانا الا اللجوء. اي شيء في الحرام. قال اين توحيدها -

00:13:20

اين الله سبحانه وتعالى حاجة ماسة جدا لان هذا القول اذا وجد عنده ذكر اخوه ومنع عنه المناصب المقصود منه الستر والمنع من الخروج عن المحيط. فالمحبة تلقي التعب في السير الى معانيها. ووهد -

00:13:50

المحبة خلقته في الصين في طريق الصين الى المرحوم. وعلى قدر طاعتها وقوتها يكون والخوف يمنعه ان يخرج عن طريق والرجاء يقول المحبة ترعى الطريق المحبة والرجاء يقوم يجلبه الى الامام. والخوف ساد من المراد -

00:14:30

مررت معنا كلمة العظيمة والصوم وجاء قائل والخوف سهر النفس قارون امعن هارون؟ تتوقف عن العمل مع ان فالنفس انفجر قريبا القائد الذي في الامام ان كان اقاربهما صدت عن الطريق. صدت عن الطريق. فلم تستقم من ذلك -

00:15:30

وان لم احتاج الى حتى يستقيم لها شيء. قال فهذا اصل عظيم يجب على كل عبد انتبه لهذا وقل يجب على كل هم ان ينتقل له اذا الاركان الثلاثة للتبعد اركان مهمة وعظيمة تحتاج حتى الطعام ان ينبعهم عليها. حتى تكون اذا -

00:16:10

منا سبحانه وتعالى مبنيا على الرجاء والحب والخوف نعم الله رجاء ومحبة له سبحانه وتعالى. قال تعالى نصر عظيم يجب على كل عبد ان يتتبه فإنه لا تحشر له العبودية الاولى. فإنه لا تحشر له العادية بدونه. وكل ما -

00:16:50

يجب ان يكون عبدا لله. وعرفنا ان اليهودية لله سبحانه وتعالى لا تصلح بدون هذه الامور الثلاثة الحكم والرجاء والخوف. فان قيل فالعبد في بعض الاحيان بعض الاحيان بعض الاحيان -

00:17:20

الصواب على طلب محبوبه. هذا الذي يتكلم عنه من الاسلام هذا امر فمن هذه فأي شيء محمد في قلبه حينما يزيد التقوى تحتاج الى امررين. الاول كثرة الذكر في المحور. كثرة الذكر بالمعلوم. لأن كثرة ذكري تعلق القلوب بها -

00:18:00

امر الله عز وجل بالذكر الكريم. يا ايها الذين نذكرون الله ذكرنا كثيرا وسبحونه بكرة واصيلا. قال الله جل وعلا والذاكرين الله كثيرا اجر عظيم. مطالعة قال الله تعالى فاذكروا ما لعلكم تفلحون به. وقال تعالى وما في - 00:19:10

يوم القيمة وقال تعالى واسبق عليكم نعمه ظاهرة وما هو باطنها وقال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فإذا ذكر العبد ما انعم الله به عليه مفسر السماء والارض وما فيها من اشجار والحيوان وما اسفر عليه من النعم الباطلة من الايمان وغيرها - 00:19:50
فلا بد ان يحرك بقلب الاب المحبة. كثرة الذكر والمحبوب سبحانه وتعالى وكثرة المطالعة تذكر الانسان نعمة الله عليه الا في ماله اعظم الله نعمة الله عليك بهذا الفيل. وان الله سبحانه وتعالى تفضل عليك - 00:20:20

حبا لله سبحانه وتعالى. والامام ابن القيم رحمه الله في كتابه المدارس السابقين. عندما تكلم عن منزلة المحبة. ذكر فصل عليه جدا اسماهم رحمه الله الاسباب الجانبة - 00:21:00

ذكر عشرة اسباب مهمة وعظيمة وانصح اخواني الخطباء ان هذه الاسباب العشرة ويأتوا بها في بعض خطب فان من نافعة جدا جدا
نافعة تعممه كيف يستجيبون للمحبة محبة الله الى قلوبهم. وشهرتهم - 00:21:50

محبة الله سبحانه وتعالى هذه المروء التي آآتجلب وعقيد حد من اه درسا في هذه الاسباب التي ذكرها الامام رحمه الله تعالى فيه اسباب الجاردة للمحبة. محبة الله وكلامه عظيم. واضح - 00:22:30

ايضا الذي سار رحمه الله تعالى بين وظاهره. وتجدون كلامه كما ذكرت في الكلام اصلا بعنوان عشرة اسلام جانبان قال رحمه الله وكذلك الخوف. ان تقدم ذكربني حرك المحبة والقلوب. ما الذي يحرك الخوف - 00:23:10

الرجل الذي يحرك المحبة ما الذي يحرك الخوف؟ قال وكذلك الخوف تحركه مطالعة ايات الوهم والزهرة والعرق والحساب ونحو ذلك. اذا العبد الى ان يقع ايات الوعيد حياة التهذيب ايات التحويل والزجر حتى يتحرك الخوف من - 00:23:40

حتى من الله من لقائه سبحانه وتعالى وخوف من الحساب والجزاء على الله ربنا اذا يوم في هذا اليوم سبحانه بهذه الامور كلها نتحدث في قلبه قال وكذلك يحركه مقارعة الكرم. كرم الله والحلم والعقب - 00:24:10

وما ورد في الرجاء وفي هذا وفيه واسع. قال انه كذلك الرجاء حبيبه مبانعة الكرم الايات ايات الوعد ايات الثواب ايات الانعام والاحرام هذه تحذر الرجاء مثل ما قلنا عندما - 00:25:00

مالك يوم الدين يوم الحساب ينبغي ان يتتحرك في قلب العبد بتوازنه. ولهذا القرآن الكريم مبني على الرجاء يدعون يرجون رحمة ويحافظون عذابا. القرآن قائم على ولهذا تجد ايات الرجاء وآيات الخوف جنبا الى جنب. نبدأ عبادي نبذ عبادة - 00:25:30

انا وهو ضعيف وامنع العذاب. نبه عبادي اني انا الغواص ماذا يريدون لك هذا رجاء واما عن ذلك هو العلاقة فورا وهكذا اختار ورحمة الله سبحانه وتعالى وفي الوقت نفسه تخاف عقابه وهنا يتتبه المسلم - 00:26:10

في هذا الباب الا يغلب احدهم اعداء لانه ان يغلب الرجاء على الخوف ربما على الرجاء ربما قال الله وقلوب رحمة الله من كبار الذنوب لا يجوز للانسان ان يكون امنا - 00:26:50

ولا يجوز ان يكون ايضا طعام من رحمة الله. افانوا محمد الامن آآ من جمال القلوب والامن ايضا من كبار القلوب فيجب ان يتتجنب هذا كيف يتجنبها للتوازن؟ بالتوازن بين الرجال والخوف يرجو - 00:27:20

يجمع بينهما. عندما تصلي لله سبحانه وتعالى تصلي حبا لله. وفي الوقت نفسه ترى ايضا مثل ما قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين يدعون بيتغون نعم في مقام الله سبحانه وتعالى والذين - 00:28:00

قال تعالى رضي الله عنا يا رسول الله اهو الرجل يزني ويشرق ويقع محبة؟ ولكنه الرجل يصلي ويصوم ويتصدق حرام الدمار ابن ابي حنيفة ومن العلماء التابعين قل ادركتم اكثر من ثلاثة صحابي كلهم يفهمون الدفاع عن نفسه. عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول - 00:28:30

لو علم اني سجدة واحدة خير منا الدنيا وما فيها. الله. فيكون جاما نرجو الفوز نبذ العلم من النار بلفظ سيقع فيه. اعمالنا لا تقبل يكون دائما بعيد اه الرجاء ف تكون اعماله ماضية بالتوازن - 00:29:10

ولما كان هذا الكلام كان مختصراً نبه رحمة الله تعالى إلى ذلك بالفوضى وما ورد في رجاءه وكلامه التوفيق واسع لكن هذا إلى منتصف وإنما نلقاء على نظام الاستغفار الله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على محمد وال - 00:29:40

وصحبه وسلم. فالشاهد أن هذا الكلام حقيقة عظيم جداً. وفي بيان هذه الأركان فاقول المحبة والرجاء والحب وإنها مطلوبة من كل عهد أعمال وتعهداته وتقرباته لله سبحانه وتعالى. والآن نستأنذه في طرح بعض الناس - 00:30:10

تعريف من قيد منهم كلمة ماذا قال الحمد لله. قائمين والخوف وسائر لا والنفس أيها النفس أنا نصلي نقوم الليل تصوم إلى آخره تجد نفسك ماذا؟ يحتاج إلى شيء يحركها من الإمام ماذا - 00:30:40

الرجاء والسلام الخوف نعم أكملها السلام عليكم أهلاً إذا يقول قال رحمة الله الرجاء قائل والخوف سابق والنفس قارون. انفتح عقائدها عن الطريق. فلم تستقم لسائقها وانفجر سائقها لم - 00:31:50

وانفجر صديقها لم تدفع قائدتها أين اجتمعا استقامت قوماً وكarma فإذا اجتمعا استقامت السؤال الثاني أركان التعاقد القلبية الثلاثة اجتمع في آية واحدة من القرآن وفي سورة الفاتحة. فما هي هذه الآية؟ وما وجه دلالة سورة - 00:33:00

على هذه الأركان الثلاثة فقط. أه الحمد لله رب العالمين فيه المحبة الرحيم فيه رجاء مالك يوم الدين فيه الخوف. إياك نعبد جمع الثلاثة. لا إياك نعبد وايانا نعبدك نعبد خوفاً ورجاء خوفاً بهذه البلاد إياك نعبد إياك نعبد - 00:33:40

بهذه جزء من السؤال لم يجب ذلك ما هو؟ أه ممكِن يكون لي سؤال؟ القرآن جمع قوله تعالى في سورة الأسراء أولئك الذين يدعون ربهم يدعون أولئك الذين يتقوون أولئك الذين - 00:34:10

الوسيلة لهم أقرب يرجون رحمته ويختلفون عذاباً إن عذاب ربك كان مغفوراً. جميل أحد السلف الصالح الثالث أحد السلف له كلمة أه عظيمة في التحذير من عبادة الله في واحدة من هذه دون فقير - 00:34:30

إن هذا حال أهل الضلال إلا من جمع هذه الظروف الثلاثة حب ورجاء وخوف تعبده لله في إيمان الله. أقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إذا كان الرجاء أكثر لا لسة. نعم. طلاب من عبد الله - 00:35:00

الله ومن عبد الله فهو مؤمن من عبد الله قال من عبد الله بالرجاء وحده أي على طريقة الموت لأن الملجم طريقتهم أعمال آيات الرجاء واهتمام واعياد الوعيد. والخوف ومن - 00:35:30

لأنه يظهرون ماذا؟ آية الرجل ويهملون الآيات ورجل. يعني مثلاً تجد الخوارج يعملون لا يجلس ذلك الرجل ويبينون على المرجنة يعلنون مثل الحديث من قال لا الله إلا الله دخل الجنة - 00:36:10

ومن عهد الله بالحب لأن لو جاءك فليقول ما الذي يعبد الله من أجل هذه عبادة التجارات. إبراهيم الخليل ماذا قال للدعاء واجعلني من ورثتي جنة النعيم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال ذلك اعرابي أما أني لا أرسل - 00:36:50

قال رسول الله أني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. قال حولها حول الجنة والنار آآ الذي اللجنة والحقهم النار عبادة والنبي صلى الله عليه وسلم يلبي دعاهم الجنة محمد وأعوذ بك من النار وما قرر علينا من قول من وعمل ومن عبد الله بالحب - 00:37:50

فهو مؤمن العلماء فمن السنة ما أجبت المرة الأولى كنت تجيب على هذا السؤال. ليس عن الصلاة. نعم الآن أجد الجواب الأول يكون هو الجواب نسيت الجواب أنا الآن جبت السؤال من أجل حتى أساعدك على الجواب فنسيت الجواب الأول؟ ها - 00:38:30

هـ السؤال ما هو؟ السؤال ما هو سؤال أحد العلماء ضرب مثلاً لهذه الأمور الثلاثة والطاعات فمن هذا أحد العلماء مكتبة في هذه الأمور وقال إذا فقد مات وإذا فقد الجناحات - 00:39:30

فإذا لا يمكن أن يطير إلا من جناحه. وقلنا إن الجناحين إذا كان قدرها وطنينا ودعماً قوياً يصبح فلا تستقيم الله جماعة إلا إذا قامت هذا يومنا الثاني أنا رجاء العبد أن يجمع بينهما بتوافق دون أن يقل أدهما - 00:40:30

ذلك من أجل أن يستقيم ابن تيمية رحمة الله في هذا امرأنا يحركان محبة القلب نعم السؤال ما الذي يحرك المهرجان وما الذي يحرك الخوف؟ ما الذي وما الذي يحدث في القلب الخوف؟ طبعاً - 00:41:00

نعم؟ برحمة الله نعم هذه جميل هذا الأخوة يقول أريد أن أرشدنا إلى الكتب المهمة فيما يتعلق بالعقيدة. وما يتعلق بالفقه وآخوهـ

لكن بالنسبة العقيدة اه من اهم كتب في العقيدة اه ااتاحة - 00:41:50

وكتاب رسول الله قبول رحمه الله تعالى. هذه من القلوب المهمة في هذا الباب كثيرة. اسأل الله رب العرش العظيم ان يوفقنا اليه لكل خير. وان يهدينا اليه سراطا مستقيما. وان نصلح - 00:43:00

كما شئنا كله وان لا يحسننا الى انفسنا قرة عين. انه سميع الدعاء وبرعاي الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل لو كتبتם على هذه الورقة التي عندكم اه مجموع الفتاوى مجلد الاول صاحب خمسة وتسعين هذه مصورات - 00:43:40

من مجموعة الصفحة موجودة عندكم واكتبوا المجلد المجلد الاول مجموعة والذي بعده ستة وتسعين سبحان الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:44:00

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:44:30